

نهج السعادة

[218] المهاجرون الاولون بفضلهم] (4) فليس ينبغي لكم أن تنازعوا أهل السبق ومن فاز بالفضل، فإنه من نازعه منكم فبحوب وظلم (5) فلا ينبغي لمن كان له قلب أن يجهل قدره، ولا [أن] يعد وطوره ولا [أن] يشقى نفسه بالتماس ما ليس له (6). إن أولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا أقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله (7) وأعلمهم بالكتاب وأفقههم في الدين وأفضلهم جهادا وأولهم إيمانا وأشدّهم _____ (4) بين المعقوفين مأخوذ من كتاب صفين، وفيه (فلا ينبغي) بدل (فليس ينبغي). (5) وفي كتاب صفين: (فلا ينبغي لمن ليست له مثل سوابقهم في الدين. ولا فضائلهم في الاسلام أن ينازعهم الامر الذي هم أهلّه وأولى به فيحوب بظلم) الخ. والحبوب - بضم الحاء وفتح وسكون الواو - والحبوبة - بالتاء مثلهما - والحاب والحابية: الاثم، يقال: (حاب - من باب قال - حوبا وحوبا وحبوبة وحبوبة وحابا وحيابة بكذا): أثم واذنب. (6) الطور - كقول - : القدر. الحد، والجمع أطوار. و (يشقى): ضد (يسعد) وبابه (علم). (7) والاولوية تعيينية كما في قوله تعالى: (وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فلاحظ لمعاوية ومن وطد أساسه في الخلافة.